صفة قنطارا وقوله من الذهب حبرها قوله ولعلّ للترجّي وهو طلب
الامر المحبوب كما في قوله لعلّ الله يرحمنا ولعل الحبيب قادم وتكون
للاشفاق وهو الامر المكروه كما في قولك لعل العدو هالك فالعدو
اسمها وهالك خبرها قوله وأما ظننت واخواتها اي نظائرها في
العمل في الكلام هنا استعارة صريحيّة حيث شبهت النظائر بالاخوات
واستعيرت للنظائر على سبيل الاستعارة المصرحيّة وضابطها أن
يذكر المشبه به بخلاف الاستعارة المكنيّة فان ضابطها أن يذكر المشبه
ويطوي ذكر المشبه به كما في قول الشاعر ٭ واذا المنيّة انشبت اظفارها ٭
الفيت كلّ تميمة لا تنفع ٭ حيث شبّه المنيّة بالسبع تشبيها مضمرا
في النفس على سبيل الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه به وهو
السبع ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الاظفار تلازم السبع وذكر
انشبت ترشيح قوله فانها تنصب الاسم والخبر ومحل هذا اذا لم تلغ او
تعلّق والا لغا ابطال العمل لفظا ومحلا والتعليق ابطال العمل لفظا
أو ابقاؤه محلا بسبب ما الصدر الكلام كما في قولك لعلّ لنعلم اي الحزبين
أحصى فقوله اي الحزبين احصى جملة في محل نصب سدت مسد مفعولي
علم والالغاء يكون بسبب توسط العامل وتأخره نمثال التوسط
زيد ظننت قائم فزيد مبتدا وظننت ملغاة وقائم خبر مرفوع بضمة
ظاهرة والاعمال والاهمال في نحو هذا المثال على حد سواء ومثال التأخر
زيد قائم ظننت فزيد مبتدا وقائم خبر وظننت ملغاة والاهمال
في نحو هذا المثال ارجح من الاعمال قوله وهي ظننت الخ والحاصل
ان منها ما يفيد تحقق المفعول الثاني ومنها ما يفيد ترجيحه ومنها
ما يفيد التصيير والانتقال ومنها ما يفيد حصول النسبة في السمع
فما يفيد التحقق من هذه الافعال رأى وعلم ووجد كما في قول الشاعر

رأيت الله

٭ رأيت الله اكبر كلّ شيء ٭ محاولة واكثرهم جنودا ٭

ومثال علم كقولك ٭ علمت التقي والجود خير تجارة ٭ ومنها ما يفيد ترجيح
وقوع المفعول الثاني كقولك ظننت زيدا قائما وخلت لقوله خلت
عمرا قايما واصله خيلت بياء تحتيّة بعد اللام ففتحت حركة الياء الى
اللام بعد سلب حركتها وهي الفتحة فالتقى ساكنان الياء واللام فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين فصار خلت وكذلك زعم كقول الشاعر

٭ زعمتني شيخا ولست بشيخ انّما الشيخ من يدبّ دبيبا ٭ فالياء
مفعول اول وشيخا مفعول ثان وكذلك اتخذت تقول اتخذت زيدا
صديقا قوله وسمعت هذا ما يفيد نسبة السمع كسمعت النبيّ صلى الله
عليه وسلم يقول فلفظ النبيّ مفعول اول ويقوله فعل مضارع وفاعله
مستتر جوازا تقديره هو والجملة في محل نصب مفعول ثان وهذا على
رأي المص والصحيح ان سمع اذا دخل على ما لا يسمع لم ينصب مفعولين
على الراجح واما اذا دخلت على ما يسمع نصب مفعولا واحدا باتفاق

باب النعت

هو والصفة والوصف بمعنى واحد ومعناه
التابع المشتق او المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف المخصّص
له في النكرات فقولنا التابع جنس يشمل جميع التوابع والمشتق أو
المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه يخرج بقيّة التوابع ومثال المشتق
جاء زيد العاقل ومثال المؤول بالمشتق جاء زيد الدمشقي فانه مؤول
بالمنسوب الى دمشق ومثال المؤول أيضا جاء زيد هذا اي المشار اليه
وقولنا الموضح اي لمتبوعه في المعارف معنى توضيحه انه يرفع الاحتمال
كما اذا قلت جاء زيد والحال ان في البلد زيدين مثلا عالما وجاهلا
فاذا قلت جاء زيدا العالم ارتفع الاحتمال وقولنا المخصّص لمتبوعه في
النكرات التخصيص بتعليل الاشتراك فاذا قلت جاء رجل احتمل الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)